الفرق بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية

تسعى اللسانيات النظرية إلى صوغ نظرية لبنية اللغة ووظائفها ، بغض النظر عن التطبيقات العملية التي يتضمنها البحث في اللغات.

أما اللسانيات التطبيقية ،فتهتم بتطبيق مبادئ مفاهيم اللسانيات ونتائجها ، على عدد من المهام العملية، ولاسيما تدريس اللغة.

ومن الاهتمامات الأخرى التي تدخل في مجال اللسانيات التطبيقية (التخطيط اللغوي، وتعلم اللغة بالحاسوب ، وعلاقة اللغة بالتربية، والترجمة ، والترجمة الآلية ، واللسانيات الحاسوبية) ، وكثيرا ما تنصرف أذهان الكثيرين عند إطلاق مصطلح اللسانيات التطبيقية ، إلى تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، بل إن طرائق اكتساب اللغات الأجنبية من اهتمامات اللسانيات التطبيقية.

فالترجمة على سبيل المثال تمكن أبناء لغة ما من التواصل مع المتحدثين بلغة أخرى ، بل إن الدول تتفق وتتعاهد عن طريق الترجمة، وربما كانت ترجمة ما قد بنيت على سوء فهم ، أو أدت إلى سوء فهم ، والتاريخ مليىء بالأمثلة على هذا قديما وحديثا.

فمثلا ترجم مترجم عبارة (Schoos Of Fish) ب (مدارس السمك) ، وهي ترجمة مضحكة ، لأن المقصود من كلمة (Schoos) في هذا السياق هو: (أسراب) لا (مدارس) ، فانظر كيف يضيع النص بين يدي المترجم ؛ لأنه لم يفهم معناها في السياق، بل ترجمها حرفيا.

ونضرب مثالا في الترجمة كتاب (دي سوسير) (محاضرات في الألسنية العامة)، إذ تُرجم خمس ترجمات إلى العربية ،ولكننا عندما نقرؤها لا نجده واضحا كما نجده في النص الغربي . في حين أن الكتاب تُرجِم إلى الإنكليزية بعبارات بعيدة عن الغموض ، قريبة إلى الأفهام ، بأسلوب سلس، كأن الكتاب كُتب أصلا باللغة الإنكليزية ، وهذه السهولة لا تأتي من قرب إحدى اللغتين من الأخرى ، بل تأتي من شدة قرب المترجم من أسرار هاتين اللغتين.

أما تعلم اللغة بالحاسوب أو اللسانيات الحاسوبية فتعني : أن الاتصال من أهم الوظائف التي

يؤديها الحاسوب ، هو يؤديها على درجة عالية من الكفاية ، التي تتمثل في مقدار المعلومات المخزونة ، وفي سرعة أدائها، فبإمكان الباحث الآن أن يستحضر كل ما يستجد من في ميدان تخصصه من جميع أنحاء العالم ، في لحظات عن طريق شبكة المعلومات (الإنترنت)، وهذا لا يقتصر على الجانب المكتوب من اللغة ، ذلك أن الحاسوب يؤدي وظائف اتصالية ،على مستوى الصوت ، والكتابة، والصورة، وهذا يجعل المعلومات قابلة للتداول الصحيح المتكامل، وهذا في حد ذاته تطوير للأداء اللغوي ،في مجال اللغات الإنسانية، ،فضلا عما يتسم به من سرعة في الأداء والإيجاز ، فعن طريق الحاسوب يمكن تطوير تدريس اللغة، والإفادة من البرامج التي وضعت في تدريس اللغة الإنكليزية والفرنسية ،وغيرها من اللغات الأخرى ، والعمل على استحداث برامج متطورة لتدريس اللغة العربية عن طريق الحاسوب.